دمج ذوى الإعاقة ركيزة أساسية للتنمية المستدامة

إعداد

أ.د أسامة فاروق مصطفى

أستاذ التربية الخاصة –كلية التربية الخاصة – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

د. ندى أسامة محمد الطباخ

مدرس بقسم العلوم النفسية والتربوية –كلية التربية الخاصة – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

تاريخ استلام البحث: 2025/2/25
تاريخ قبول النشر: 2025/2/25

مقدمة:

فى ظل التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها العالم اليوم، أصبحت التنمية المستدامة هدفًا رئيسيًا تسعى إليه جميع الدول، حيث تعتمد على تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية. ومن هذا المنطلق، يُعتبر دمج ذوي الإعاقة ركيزة أساسية لتحقيق هذه التنمية المستدامة وجودة الحياة، إذ يسهم في خلق مجتمعات شاملة توفر فرصًا متساوية للجميع. إن دمج ذوي الإعاقة في مختلف مجالات الحياة، من التعليم إلى سوق العمل، يعزز جودة الحياة ويساعد في بناء مجتمعات أكثر تماسكًا واستدامة. وتعتبر رؤية مصر (2030) تجسيدًا لهذا التوجه، إذ تسعى إلى تحقيق مجتمع شامل ومستدام يُمكّن جميع فئاته من المساهمة في التنمية، مما يجعل دمج ذوي الإعاقة خطوة حاسمة نحو تحقيق هذا الهدف.

ترتكز رؤية مصر(2030) على ستة أهداف استراتيجية تمثل توجهات الدولة نحو مواصلة تحقيق التنمية المستدامة. هذه الأهداف هي: الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته، والعدالة والمساواة، ونظام بيئي متكامل ومستدام، واقتصاد متنوع معرفي تنافسي، وبنية تحتية متطورة، وأخيرًا الحوكمة والشراكات. (الموقع الرسمى لرئاسة جمهورية مصر العربية) ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة فى المجتمع يعد جزءًا أساسيًا لتحقيق هذه الأهداف.

فمع مرور الوقت تطورت نظرة المجتمعات لذوى الإعاقة تطوراً كبيراً وازداد الاهتمام بمشكلة ذوى الإعاقة فى دول العالم كافة بوصفها مشكلة اجتماعية واقتصادية قبل أن تكون مشكلة انسانية وبدأت هذه الفئة تأخذ مكانها الصحيح فى المجتمعات وتطورت حقوقها التربوية والتى من ابرزها رفض العزلة المتمثلة

فى مدارس التربية الخاصة فكانت فكرة الدمج من التطورات المهمة فى مجال التربية الخاصة(حسام ابراهيم ،2019، 10).

مشكلة الدراسة:

اهتمت مصر بذوى الاحتياجات الخاصة توافقاً مع التوجهات العالمية من جهة وفى ضوء التنامى الكبير فى اعدادهم من ناحية أخرى حيث اشارت إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء أن عدد ذوى الإعاقة يصل إلى(10,7) مليون معاق على مستوى الجمهورية فى عام(2023) مما يعكس الحجم الكبير لهم فى المجتمع.

يعد الدمج من التوجهات الحديثة فى التربية الخاصة، وهو تعليم الأفراد ذوى الإعاقة فى بيئة قريبة من البيئة التربوية العادية أو البيئة التربوية العادية نفسها(أسماء عبدالله ، 2012، 196). فهو ينطوى على الاعتراف بحقوقهم الانسانية والاجتماعية وأن يكون هؤلاء الاطفال مقبولين من المجتمع ويعاملون مثل الآخرين(هويدا محمد،2017، 488).

على الرغم من الجهود المبذولة لتعزيز الدمج التربوي لذوي الإعاقة في المدارس العادية، إلا أن هناك فجوات واضحة تعيق تحقيق دمج فعّال وشامل. تواجه العديد من المدارس تحديات تتعلق بتهيئة البيئة التعليمية ، توفير الدعم الأكاديمي المناسب، وتدريب المعلمين على أساليب تعليمية تراعي الفروق الفردية لذوي الإعاقة. يؤثر هذا سلباً على قدرة الطلاب ذوي الإعاقة على تحقيق إمكاناتهم التعليمية والاجتماعية، مما يعزز من شعورهم بالعزلة ويحد من فرصهم في التعلم والنمو (رانيا، منى ،سيد، 2015، 193).

ويرى الباحثان ان الدمج هو الوسيلة الوحيدة لحل مشكلات عديدة لذوى الاحتياجات الخاصة وركيزة أساسية للتنمية المستدامة وجودة الحياة لهم ولكن

مشكلات كثير تعيق تحقيق الدمج من قبل أولياء الامور الاطفال العاديين، والبنية التحتية للمؤسسات التعليمية ، وإعداد المعلمين والمناهج و طرق تدريس مخصصة لكل نوع من الإعاقة على حدة ، مما دفع الباحثان إلى تناول هذه المشكلة وبحث إمكانيات إيجاد حلول لها من خلال التساؤلات المطروحة في هذه الورقة العلمية.

علاوة على أن الدمج أضاف بعض الاعباء الجديدة على المنظومة التربوية لم تكن مطالبة بها فيما مضى ولم تكن مهيئة بعد لاستقبالها، مما ترتب على ذلك ضعف الاهتمام بطلاب ذوى الإعاقة فى برامج الدمج، والعزلة الاجتماعية بينهم وبين أقرانهم العاديين (فاديه عبد النبى، 2022، 450).

وبالتالي، تتمثل التحديات الأساسية في كيفية تطوير استراتيجيات تربوية فعّالة ، وتوفير بيئات تعليمية دامجة تعزز من فرص النجاح الأكاديمي والاجتماعي لهؤلاء الطلاب، وتدعم تحقيق الأهداف التربوية والتنموية في إطار التنمية المستدامة وجودة الحياة.

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على الاسئلة البحثية الأتية:

1- ما المقصود بدمج ذوى الإعاقة من حيث المفهوم والأهداف؟
2- ما المتطلبات الاساسية لدمج ذوى الإعاقة؟
3- ما هى نماذج دمج ذوى الإعاقة؟
4- ما ايجابيات دمج ذوى الإعاقة؟
5- ما معوقات دمج ذوى الإعاقة؟
6- ما دور دمج ذوى الإعاقة فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وجودة الحياة؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الى توضيح أهمية دمج ذوى الإعاقة كركيزة أساسية للتنمية المستدامة وجودة الحياة

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- إلقاء الضوء على مفهوم وأهداف الدمج ، وايجابيات وسلبيات الدمج.
- عرض اطار نظري عن أهمية التنمية المستدامة واستنادها على الدمج.
- إلقاء الضوء على ان الدمج والتنمية المستدامة ضرورين لجودة الحياة لذوى الإعاقة

الأهمية التطبيقية:

- تطبيق برامج الدمج من خلال اعداد معلمين متخصصين للتعامل مع كل اعاقة، ومناهج خاصة لكل اعاقة وطرق تدريس خاصة لكل اعاقة
- يساعد المختصين لمعرفة معوقات برامج الدمج وايجاد الحلول لها بقدر الامكان.
- يوجه أهتمام الاخصائيين لتطبيق فلسفة برامج الدمج مع ذوى الإعاقة .

مصطلحات البحث:

الدمج Integration:

يعد الدمج من التوجهات الحديثة فى التربية الخاصة، وهو تعليم الأفراد ذوى الإعاقة فى بيئة قريبة من البيئة التربوية العادية أو البيئة التربوية العادية نفسها(أسماء عبدالله ، 2012، 196).

التنمية المستدامة Sustainable development

هو مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي، رسمت به هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم. (عثمان محمد غنيم ، ماجدة أبو زنط ، 2010، 24)

جودة الحياة Quality of Life

تعريف (Diener,2009) جودة الحياة هي الادراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في المجتمع من الناحية الثقافية ، ومن منظومة القيم في المجتمع الذى يعيش فيه الفرد، وكذلك علاقاته بأهدافة وتوقعاتة وثوابته ومعتقداتة ، وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الاستقلال الشخصي.

الأشخاص ذوى الإعاقة People with disabilities

عرف (أسامة فاروق ،2022) كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسّيَة، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

منهج البحث:

يُعتبر المنهج الوصفي من المناهج الأكثر ملاءمة لطبيعة هذا البحث، حيث يتيح إمكانية رصد وتحليل دور دمج ذوي الإعاقة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكيفية تأثير ذلك على جودة الحياة، كما يُساعد هذا المنهج في توفير رؤى شاملة حول كيفية تعزيز الشمولية والاستدامة في المجتمع من خلال دمج ذوي الإعاقة في كافة المجالات.

الاطار النظري للدراسة:

تتمثل أهم ملامح الدراسة في أنها تقوم على ستة محاور أساسية، وهى:

المحور الأول: ما المقصود بدمج ذوى الإعاقة من حيث المفهوم والأهداف؟

الدمج هو أن يعيش ذوى الاحتياجات الخاصة عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه ، وأن يشعر بوجوده وقيمته كعضو في أسرته ، وعدم شعوره بالعزلة والاغتراب داخل مجتمع النادي أو المجتمع العام ، أي يحقق قدراً من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفاعل ، بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع زملائه من الأسوياء ، وأن يستفيد مثله مثل باقي الأسوياء من كافة الخدمات التربوية والتثقيفية والأكاديمية والترويحية والرياضية والطبية ، وغيرها مع إيجاد فرص العمل مع باقي الأسوياء في المؤسسات المهنية المختلفة كل بحسب قدراته وإمكاناته (زينب شقير ، 2005 ، 38).

وعرفته سميرة أبو الحسن (2002، 295) على أنه "عبارة عن إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من التلاميذ العاديين داخل المدرسة العادية ، ويتم الدمج من خلال عدة أساليب يتم تحديدها في ضوء نوع الإعاقة ودرجتها والإمكانات المتاحة والمتوفرة في بيئة هؤلاء التلاميذ".

ويعرفه Stainbac & Stainbac (1990) على أنه "التحاق جميع التلاميذ ببرامج دمج تعليمية ملائمة وتتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم مع تقديم أي دعم أو مساعدة قد يحتاجونها هم أو مدرسوهم حتى يتمكنوا من إنجاح الدمج".

ويرى فاروق صادق (1998) أن مصطلح الدمج في النظم التربوية يعبر عن دمج النظم المفردة إلى نظم أكثر تكاملاً للأفراد الذين سبق تقديم نظم أو خدمات منفصلة لهم سواء أكان ذلك بسبب الجنس أم الأصل العرقي أم اللون أم أي عوامل أخرى ، ويشير إلى أن مصطلح الدمج الشامل يتضمن أو يستوعب

الفرد كجزء من الجماعة ، وأن التطبيق التربوي للمفهوم معناه أن الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة يجب أن يكونوا جزءاً متضمناً أو مستوعباً أو مقيداً في الفصل الدراسي , وهو ما يتبعه النظام الأمريكي منذ صدور القانون 29 – 241 لعام 1975 وما بعده من تشريعات دعمت مبدأ الدمج الكلى.

ويؤكد Allen & Schwartz (2002) على أهمية البدء بالدمج منذ مرحلة الطفولة المبكرة ويرون أن الدمج في مرحلة الطفولة المبكرة يشير إلى التحاق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة، ومراكز رعاية الطفل، والبرامج التمهيدية مع أقرانهم من الأسوياء. إلا أن الدمج لا يقتصر فقط على المكان أو استراتيجية البناء أو المنهج، فالدمج يتعلق بالانتماء وبأن يكون الفرد موضع تقدير وله الحق في الاختيار، وأن يتعلق الدمج بتقبل وتقدير التنوع الإنساني ، وتوفير التدعيم الضروري الذي يُمكن كل الأطفال وأسرهم من المشاركة بنجاح في برامج نابعة من اختيارهم، والدمج يعني أيضاً تقبل كل الأطفال وأسرهم ومساندة مشاركتهم في البرنامج، وهذا يعني أن البرنامج يجب أن يتسم بالحساسية واحترام القيم الثقافية، والمعتقدات والممارسات.

أهداف الدمج:

1- الصلاحية الشخصية: حيث تهتم بالشخص نفسه ، وتطوير مهاراته الشخصية إلى الحد الذي يصل به إلى الاستقلالية الشخصية.

2- الصلاحية الاجتماعية: وتهدف إلى تطوير المهارات الاجتماعية لدى الفرد المعوق، وذلك من أجل التكيف والتفاعل مع الآخرين ، وبالتالي تكون علاقته بغيره ناجحة.

3- الصـــــلاحية المهنية: وذلك من خلال تطوير المهارات المهنية ، وتأهيله مهنياً في ضوء قدراته وإمكانياته بحيث يصبح قادراً على العمل والاستقلال المهني والمعيشي.

لذلك فالدمج يسعى إلى تحقيق كل أنواع الصلاحية، ولكن حتى يتحقق ذلك لابد من تحقيق الدمج الأكاديمي والاستقلال الشخصي، لذلك يصبح من السهل تحقيق الدمج الاجتماعي، لذا فإن هدف الدمج الأكاديمي تحقيق الدمج الاجتماعي (مصطفى القمش، 2011، 323).

الجوانب المستهدفة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

1- القدرة على التعلم والمشاركة ضمن المجموعة.
2- القدرة على إتباع وتنفيذ المهام الروتينية بشكل مستقل.
3- القدرة على المبادرة والاحتفاظ بالتفاعل مع الزملاء.
4- القدرة على التعبير عن الاحتياجات بشكل مستقل.
5- تقليل المشكلات السلوكية التي تتدخل في التعلم.
6- القدرة على تنظيم الذات (نايف الزارع، 2010، 231).

المحور الثانى: ما المتطلبات الأساسية لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى إطار التنمية المستدامة؟

نجد أن عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصـــة لها العديد من المتطلبات لتتم بصورة جيدة وفيما يلى عرض لثمانية من هذه المتطلبات :

(1) التعرف على الاحتياجات التعليمية للأطفال:

إن أول متطلبات عملية الدمج هي التعرف على الحاجات التعليمية الخاصة للتلاميذ بصورة عامة ، وذوي الاحتياجات الخاصة منهم بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناســـبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية ، والاجتماعية ، والنفسية في الفصول العادية. فلكل طفل ذوي احتياجات خاصة قدراته العقلية , وإمكاناته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية الفريدة التي قد تختلف كثيراً عن غيره من زملائة ذوى الاحتياجات الخاصة. ومن ثم فإن مجرد وضـعه في المدرسـة العادية ليس كافياً لتحقيق إدماجه فقد يؤدي ذلك إلى تلبية حاجاته الاجتماعية ، ولكن قد لا يفي بالضـــرورة بحاجاته الأكاديمية (عبد العزيز الشخص , 1987).

وفي دراسة أجراها (محمد عبد الغفور ،1999) للتعرف على المتغيرات التي تســهم في تدعيم الاتجاه نحو ســياســة إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصــة في الفصــول العادية ، وذلك من وجهة نظر المعلمين والإداريين في التعليم العام ، أوضـــحت النتائج أن الدمج يهيئ فرصـــاً للتفاعل الايجابي مع العاديين داخل المدرسة ، وكانت أهم الاحتياجات التعليمية للدمج تتمثل في:

- تحديد الإعاقات القابلة للدمج.
- توفير الخدمات الطبية المناسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة , والمنهج ومرونته , والمدرس وإعداده للتعامل معهم, والوسائل التعليمية الخاصة بهم ، وقد وجدت فروق في التوجه نحو الدمج بين التربويين فيما يتعلق بالجنس والوظيفة ، ومن سبق لهم الدمج التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويتم تنفيذ برامج الدمج على النحو التالي :

- إعداد هيئة التدريس واختيار المناسب منها.
- وضع الأطفال في الصفوف المناسبة، ويتضمن قيد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة منهم، واختيار العاديين لهم أو العكس.
- تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المناسبة، التقييم التربوى، البرنامج الفردي التربوي، والتخطيط داخل الفصل، والخطة والجداول التربوية، وقواعد ضبط الفصل، والبيئة، والتخطيط داخل الفصل، والخطة والجداول الخاصة باللعب والاستراتيجيات داخل وخارج الفصل.
- المشاركات بين الوالدين والعاملين فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة (فاروق صادق، 1998، 11).

(2) إعداد القائمين على التربية:

حيث يجب تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من: مدرسين ونظار وموجهين وعمال , وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج , وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يستطيعون الإسهام بصورة إيجابية في نجاح إدماجهم في التعليم وإعدادهم للاندماج في المجتمع (عبد العزيز الشخص، 1987).

ومن خصائص مشروعات الدمج الناجحة:

- أنها وفرت القيادات الإدارية.
- عملت على تحسين ، ونجاح التواصل ، والمشاركة بين أفراد المشروع.
- وفرت مصادر كافية من كل من الكوادر والتكنولوجيا المستخدمة.
- قامت بتدريب كاف كماً ونوعاً ومساندة المعلمين في عملهم (سهير شاش، 2002، 94) .

(3) إعداد المعلمين:

فقبل تنفيذ أي برامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، وإعدادهم إعداداً مناسباً للتعامل مع العاديين ، و التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي , إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعوقين (عبد العزيز الشخص ،1987) .

حيث إنه في المدارس التي تجمع بين طلاب التربية الخاصة والتربية العامة ، يطلب من المعلمين أن يقدموا تربية مناسبة للطلاب مما تتزايد احتياجاتهم التعليمية وتتفاوت. وكلما اتسع الدمج ، حدث انحراف عن النموذج فالمعلمون الذين يعملون وفق النموذج القديم ينظرون إلى الطلاب الذين لا ينجحون في الدمج على أنهم بحاجة إلى برامج تربوية خاصة ، وعادة ما تعزى المشكلة للطالب. أما في منحى الدمج الشامل ، فإن مثل هذه المشكلة تعزى لطرق التدريس أو المواد التعليمية المستخدمة . ويؤكد النموذج الجديد على أن جميع الطلاب يمكنهم التعلم إذا لبى كلاً من التدريس والمواد التعليمية احتياجاتهم (عبد العزيز الشخص ، 2004).

هذا ويؤكد (برادلي وآخرون ،2000 ، 27-28) على أنه كلما ازدادت حساسية معلمي العاديين للفروق أصبحوا أكثر قدرة على تحقيق أفضل تدريس ، وتعليم للتلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة معاً ، ومن ثم يجب تزويد المعلمين بمهارات وتدريب محدد لمساعدتهم في التهيؤ لعملية الدمج.

(4) إعداد المناهج والبرامج التربوية :

من متطلبات الدمج ضرورة إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فرص التعلم ، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية ، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكاناتهم وقدراتهم وبما يساعدهم على التعلم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها. كما يجب أن تتيح هذه البرامج التربوية والأنشطة الفرصة المناسبة لتفاعل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض (عبد العزيز الشخص ، 1987).

بالإضافة لذلك يجب أن ترسم الخطة التربوية في مدارس الدمج خصائص الممارسات الخاصة بالدمج وتشمل

– ضرورة دمج كل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البرنامج العادي مع التلاميذ العاديين لجزء من اليوم الدراسى على الأقل.

– تكوين مجموعات غير متجانسة كلما كان ذلك ممكناً وتوفير أدوات وخبرات فنية ، وتعديل المنهج عند الضرورة.

– التقييم المرتبط بالمنهج ، وإعطاء معلومات حول كيف يتعلم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بدلاً من تحديد ما بهم من أخطاء.

– استخدام فنيات إدارة السلوك.

– توفير منهج لتنمية المهارات الاجتماعية ، وتطبيق الممارسات التعليمية المعتمدة على توافر البيانات.

– تشجيع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال استخدام أساليب مثل : تدريب وتعليم الأقران ، التعليم التعاوني ، والقواعد التى من شأنها تنمية الذات وتطويرها(ديان برادلى وآخرون ، 2000 ، 25، 26).

(5) إعداد وتهيئة الأسر:

من الأهمية بمكان اشتراك الأسر في تحديد فلسفة مدرسة الدمج ، بالإضافة إلى مشاركتهم في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم ، ويتطلب من أسر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أن تجرى تعديلاً في تفكيرها حول تربية أطفالها : لقد أخبرت هذه الأسر سابقاً بأن الفصول الخاصة أو المدارس الخاصة هي أفضل البدائل التربوية التي توفر خدمات تربوية لأبنائهم ، في حين يطلب منهم في الوقت الحاضر أن يعتبروا أن غرفة الدراسة العادية تعد أفضل مكان لتربية أطفالهم مع إجراء التعديلات وتوفير الخدمات المناسبة ، إن تزويد الأسر بالمعلومات حول الدمج والطرق التي سوف ينفذ بها في بيئة أطفالهم التربوية يمكن أن تساعد في تنفيذ ممارسات الدمج الشامل بسلاسة ويسر (عبد العزيز الشخص ، 2004).

(6) اختيار مدرسة الدمج:

تتطلب عملية الدمج اختيار إحدى مدارس الحي أو المنطقة التعليمية لتكون مركزاً للدمج ، ويرتبط اختيار المدرسة بالبيئة المدرسية التى يجب أن تتحدد وفقاً للشروط التالية :

- تهيئة جو وفلسفة مدرسية قائمة على الديمقراطية والمساواة.
- الحصول على دعم وأفكار جميع من سيقومون بالمشاركة.
- تكامل التلاميذ بالإضافة إلى العاملين والمصادر بحيث يتمكن كل من معلمي التربية الخاصة والعامة من العمل معاً.
- الإفادة من أفضل الممارسات التربوية التي توفرها المدرسة.

(7) إعداد وتهيئة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

لنجاح تجربة الدمج فإن من حق التلاميذ أن يكونوا على وعى كامل بالتغييرات الجوهرية في النظام المدرسي. فبالنسبة للتلاميذ في التربية العامة :

يجب تقديم حصص محدودة توضح لهم مفهوم عملية الدمج ، ولابد أن تتوفر لهم الفرصة لمناقشة أسئلتهم ومخاوفهم واهتماماتهم ومن حقهم معرفة : كيف ، ومتى ، ولماذا يتعين عليهم أن يساعدوا زملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

كذلك يحتاج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أن يتعرفوا على التغييرات ، والمسئوليات الجديدة المترتبة على الدمج. فالطلاب الذين يتلقون تربية خاصة يجب أن يتوفر لهم الوقت الكافى للتكيف مع التغيرات الجديدة : فقد يحتاجون إلى تعليم أكثر لإعدادهم لبيئة الفصل العادي مثل استخدام الخزانات ، والأدراج ، وإتباع البرامج المحددة ، وإيجاد المواقع في المدرسة. حيث إن إيجاد شبكة من الأقران الداعمين يمكن أن تتابع هذه التغيرات ، وتساعد في انتقال سلس للوضع التربوى العام (ديان برادلى وآخرون، 2000 ،29).

كما يحتاجون إلى أن يتعرفوا على الأماكن التي سيدرسون بها مع زملائهم العاديين ومكان غرفة المصادر ومتى يتوجهون إليها ، ومتى يتوجهون للأماكن التى يتلقون فيها تدريبات وأنشطة مشتركة مع الأطفال العاديين. فمن شأن هذه التهيئة أن يقبل الطفل على التنظيم الجديد ، وعدم الخوف أو الهيبة منه ، وإذا لم يتقبله فإنه لم يكتب لدمجه مع الأطفال العاديين النجاح(أسامة فاروق، 2020 ،12).

(8) انتقاء الأطفال الصالحين للدمج:

يتطلب الدمج ضرورة انتقاء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج ، فالأطفال في أي فئة من الفئات الخاصة لهم خصائص متعددة : فمنهم من تكون إعاقته بسيطة أو متوسطة أو شديدة ، ومنهم من تكون مهاراته في التواصل جيدة ومنهم المتأخرون لغوياً ، ومنهم من يعاني من الانسحاب أو بعض المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية بسبب عدم تفهم

الوالدين للإعاقة أو تقبلها ، ومنهم من يكون والداه متفهمين للإعاقة متقبلين لهم ، ويعملان على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة.

وكلما كانت خصائص الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة أكثر اعتدالاً ، فإن ذلك يمكن أن يساعد في تنفيذ ممارسات الدمج بسلاسة ويسر (أسامة فاروق، 2014 ، 36).

وهناك شروط يجب أن تتوفر في التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج.

- أن يكون التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من نفس المرحلة العمرية للطلبة العاديين.
- أن يكون قادراً على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته.
- أن يكون التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة ، أو تتوفر له وسيلة مواصلات آمنة من وإلى المدرسة.
- أن يتم اختيار التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسايرة برنامج المدرسة المتكيف معها.
- ألا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة ، وألا تكون لديه إعاقات متعددة.د
- القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة عند عرض مواد تعليمية جديدة (ماجدة عبيد ، 2000 ، 210-211).

- **المحور الثالث: ما نماذج دمج الأفراد ذوى الإعاقة؟**

توجد أربع أساليب لنماذج للدمج هي:

1- نموذج الدمج الشامل Full Inclusion

يتم ذلك النوع من الدمج بوضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طول الوقت بنفس المنهج التعليمي ، على أن يتلقى معلم الفصل

العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من إخصائيين استشاريين (سميرة أبو الحسن ، 2002).

ويكون الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بالكامل مشاركون في بيئة البرنامج التربوي العام ، كما يكون معلمو الصفوف العامة مسئولين عن جميع الأطفال في الصف ، بما فيهم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. كما يقوم معلم التربية الخاصة بتقديم الاستشارات.

وبذلك فهذا البعد من أبعاد الدمج يعني مشاركة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في الأنشطة التعليمية التي يستطيعون تأديتها بنجاح. وإذا لم يكن الطلبة ذوو الحاجات الخاصة قادرين على هذه المشاركة بسبب افتقارهم إلى المهارات الأكاديمية اللازمة ، فمن الممكن بذل الجهود لدمجهم في الأنشطة غير الأكاديمية (مثل التربية البدنية ، وفترات الاسترخاء ، وبعض الموضوعات والأنشطة الدراسية الخاصة) (جمال الخطيب ، 2004 ، 34).

وقد ظهرت مصطلحات الدمج الشامل Inclusion للإشارة إلى عملية تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ضمن برامج التربية العامة , حيث يشير الدمج الشامل إلى مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية عامة داعمة تشتمل على خدمات تربوية مناسبة ، وعلى أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعي (ديان برادلى وآخرون , 2000 , 18).

وقد ظهر مصطلح الدمج الشامل في بداية التسعينيات من القرن الماضي كرد فعل لضآلة العائد من وراء نظام توحيد المسار في بعض المدارس النظامية للأطفال في المرحلة الابتدائية وسريعاً ما سرى المصطلح على برامج الطفولة المبكرة (Odom & Diamond, 1998 , 5)

وتقوم فلسفة الدمج الشامل على ما يعرف بفلسفة عدم الرفض Zero Reject Philosophy وهذا يعني عدم استبعاد أي طفل بسبب وجود إعاقة لديه , وكذلك تعكس هذه المدارس عدم التجانس الذي يتألف منه المجتمع , ويتم تخطيط التعليم وفقاً لجوانب قوة الفرد واحتياجاته بدلاً من وضع الطلاب في برامج يعتمد التعليم فيها على نوع إعاقات مجموعات الطلاب وشدتها (ديان برادلى وآخرون , 2000 , 16 , 21).

ويشير فريند وبيرسك Friend &Bursuck , 1996 إلى أن الدمج الشامل يمثل الاعتقاد أو الفلسفة التي تذهب إلى أن التلاميذ ذوى الإعاقات يجب أن يدمجوا في فصول التربية العامة سواء تمكنوا أم لم يتمكنوا من تحقيق المستويات المنهجية التقليدية.

ويشير هالهان وكوفمان إلى أن المكونات الأساسية للدمج الشامل تتمثل في :

1- أن جميع التلاميذ يلتحقون بالمدرسة التي كانوا يلتحقون بها إذا لم تكن لديهم إعاقة.

2- وجود نسبة مئوية من التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة في أي مدرسة.

3- إتباع فلسفة عدم الرفض ، الأمر الذي يترتب عليه عدم استبعاد أي تلميذ سواء على أساس نوع أو درجة إعاقته.

4- أن تكون المدارس وأماكن التربية النظامية مناسبة لجميع الأعمار والمستويات , وألا يكون فيها مكان لفصول التربية الخاصة.

5- أن يكون هناك إفادة فعالة من أساليب التعلم التعاوني , وتوجيه الأقران في الممارسات المنهجية بالمدرسة.

6- توفير تدعيمات التربية الخاصة داخل نطاق فصل التربية العادية ، وفى نطاق كافة بيئات الدمج الأخرى (Hallahan & Kauffman , 1994 , 53).

كما ظهرت مدارس الدمج الشامل (مدرسة المستقبل) والتي من أهم خصائصها ما يلي:

1- التحاق جميع الطلاب في مدرسة الحي.

2- وجود فلسفة عدم الرفض.

3- الطلاب المعوقون في المدرسة يحتلون نسبة من أولئك المتواجدين في المجتمع العام.

3- تقديم مدير واحد هو المسؤول عن جميع البرامج في تلك المدرسة.

4- الاتصال المستمر بين الطلاب المعوقين والعاديين.

5- وضع الطلاب في صفوف مناسبة لأعمارهم.

6- إفادة جميع الطلاب من مزايا المنهج الخاص بالصف الدراسي.

7- وجود دليل للتدريس الفردي والتعاوني وتدريس الأقران.

8- تقديم الخدمات المساندة في بيئة التدريس الطبيعية.

9- الاشتراك في الخبرات والمواد التعليمية.

10- وجود دليل للتعاون بين العاملين في المدرسة.

11- استخدام نظم الدعم الطبيعية.

12- تشجيع العاملين والطلاب على احترام الفروق الفردية بين الأفراد.

13- أن تعكس القواعد والتعليمات العدل والمساواة ، وأن يكون الاهتمام باكتساب المهارات الاجتماعية بنفس درجة الاهتمام باكتساب المهارات الأكاديمية (مصطفى القمش ، 2011 ، 332)

2- نموذج الدمج الجزئي (نموذج الدمج العنقودي) Inclusion Cluster Model

يتم ذلك بوضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين لفترة معينة من الوقت يومياً ، بحيث ينفصلون بعد هذه الفترة الزمنية عنهم في فصل مستقل لتلقي المساعدات التعليمية المتخصصة. حيث يستقبل التلاميذ كافة أو معظم الخدمات التعليمية ، والتلاميذ يتم تصنيفهم بطريقة متجانسة ، وهناك فرص محددة للتفاعل مع أقرانهم الأسوياء ، وهم غالباً ما يشتركون في أنشطة غير أكاديمية تتضمن الأنشطة الرياضية ، والحفلات الموسيقية مع أقرانهم الأسوياء ، على الرغم من كون هذه الفرص للتفاعل تكون بدرجة كبيرة محدودة ، وتحدث في أوضاع بدون بناء ضروري لتسهيل الأنشطة التعاونية (Smith et al , 1993 , 72-73)

يتم دمج مجموعة صغيرة من الأطفال ذوي الإعاقات في البرنامج التربوي العام ، وضمن برنامجهم التربوي الخاص ، يكون لهم معلمون خاصون يقدمون لهم التعليم في موقعهم في غرفة الصف ، حيث يتم في هذا النوع اختيار صفوف معينة بدلاً من تشكيلها بشكل عشوائي.

3- نموذج الدمج المكاني والاجتماعي الدائم:

فهو ذلك البعد من أبعاد الدمج الذي يعني بإتاحة الفرص للتلاميذ ذوي الحاجات الخاصـــة للتفاعل الاجتماعي مع الطلبة العاديين . فالمدرســـة لا تعني بالتعليم الأكاديمي فقط ولكنها تهتم بمســـاعدة التلاميذ على اكتســـاب المهارات والكفايات الاجتماعية أيضـــاً (جمال الخطيب ، 2004، 34 – 35).

وفي هذا النموذج يتم تجميع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المتماثلة من حيث نوع الإعاقة في فصول دراسية خاصة بهم داخل نطاق المدرسة العادية ، بحيث يدرسون فيها وفقاً لمناهج دراسية خاصة تتناسب مع احتياجاتهم طوال الوقت.

4- نموذج الدمج المكاني والاجتماعي المؤقت :

حيث يتلقى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمهم في مدارس خاصة بهم، ولكن يسمح لهم بقضاء بعض الساعات أو بعض الأيام في المدارس العادية (سميرة أبو الحسن ، 2002 ، 295 – 299).

5- الدمج العكسي :

يسمى تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام مع الأطفال العاديين الدمج التقليدي Traditional Mainstreaming وذلك بالطبع هو الدمج المألوف. ولكن هناك استثناء يتمثل في دمج الأطفال العاديين في الأوضاع التعليمية المصممة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك ما يعرف بالدمج العكسي Reverse Mainstreaming ويتم هذا النوع من الدمج غالباً بتوجيه الأطفال العاديين وتشجيعهم على زيارة مدارس ومراكز التربية الخاصة بغية التعرف على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتقبلهم وتفهم خصائصهم واحتياجاتهم الخاصة (جمال الخطيب ، 2004 ، 45).

المحور الرابع : ما إيجابيات دمج الأفراد ذوى الإعاقة؟

إيجابيات دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة:

1. تعميم المهارات الاجتماعية المتعلمة في البيئة المنتظمة في أوضـــاع عادية مع رفاق من نفس العمر ، وتعلم مهارات اجتماعية جديدة.

2. تعميم المهارات الأكاديمية المتعلمة في البيئة المنظمة إلى أوضـــاع تعليم ضـــمن المجموعة مع رفاق عاديين من نفس العمر (إبراهيم الزريقات ،2004 ، 407).
3. يشكل الدمج وسيلة تعليمية مرنة ، يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنويع البرامج التربوية المقدمة للتلاميذ المعوقين.
4. اكتساب خبرات واقعية متنوعة من خلال تعاملهم مع مشكلات مجتمعية وتفاعلهم مع أقرانهم العاديين.
5. كما يوفر الدمج فرص التفاعل بين الطلاب مما يكسر بينهم حاجز التميز ، ويساعد في رفع وصمة الإعاقة الملحقة بهم ، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على تحسين سلوك الطفل الاجتماعي ، وتطوير مهاراته اللُغوية ، وتحصيله الأكاديمي ، وازدياد ثقته بنفسه (سحر الخشرمي ،2000).
6. الدمج يتيح للأطفال ذوي الحاجات الخاصة فرصة البقاء مع أسرهم طوال الوقت ، مما يجعلهم أعضـــاء فعالين في أســـرهم وبيئاتهم الاجتماعية ، ويمكن الأســـر من القيام بالتزاماتها نحوهم. كما يعزز الدمج ممارســـات تقبل الفروقات واحترامها ، مما يســـاعد في تغيير اتجاهات المجتمع ، وبالتالي تحقيق قيم الكفالة الاجتماعية (ناصر الموسي ، 1999).
7. إتاحة الفرصة للطلاب غير ذوي الإعاقة للتعرف عن قرب على الطلاب ذوي الإعاقة، وتقدير مشكلاتهم، والاطلاع على إمكاناتهم وقدراتهم، ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
8. تقديم الخدمات التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة في بيئتهم المحلية، مما يخفف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن منازلهم، ويُطبق

هذا بشكل خاص على الطلاب من المناطق الريفية والمناطق النائية عن مراكز التربية الخاصة.

9. تعديل اتجاهات الأسرة وأفراد المجتمع والعاملين في المدارس العامة، بما في ذلك المديرين والمعلمين وأولياء الأمور، تجاه الطلاب ذوي الإعاقة.
10. التقليل من التكلفة العالية لمراكز التربية الخاصة.
11. تقليل الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الطلاب، وإزالة الوصمة التي قد تلحق بأسر الطلاب ذوي الإعاقة بسبب التحاق أطفالهم بمدارس خاصة.
12. يسهم الدمج في التركيز على تطوير المهارات اللغوية للطلاب ذوي الإعاقة في المدارس العادية، حيث إن تعلم اللغة لا يحدث بالصدفة، بل يعتمد بشكل كبير على العوامل البيئية. ويعد النمو اللغوي أمرًا مهمًا للأطفال المدمجين، لأنه يساهم في نجاحهم من خلال التفاعلات اليومية مع الآخرين. لذا، فإن تطوير الجوانب المرتبطة باللغة مثل القراءة والكتابة والتهجئة والاستماع يعد شرطًا ضروريًا لنجاح دمجهم (فاديه عبدالنبى، 2022، 452).

المحور الخامس : ما معوقات دمج الأفراد ذوي الإعاقة بصفة عامة؟

* لا يتمتع المعلمون والمسئولون في مجال التعليم العام بالمهارات الأساسية لممارسة مهامهم التدريسية في ظل نظام الدمج بفاعلية.
* قد يكون النظام مصدراً لقلق آباء الأطفال العاديين ، خوفاً من محاكاتهم لتصرفات المعوقين.
* قلق آباء الأطفال المعاقين مما يسببه هذا النظام من سخرية بهم ، وفقدانهم بالثقة بأنفسهم نتيجة لقصور قدراتهم على متابعة الدروس مع أقرانهم العاديين.

* ازدحام الفصـول العادية لا يتيح الفرصـة للتلاميذ ذوى صـعوبات الإعاقات للتعلم الفردي، بالإضافة إلى أن البيئة المدرسية العادية قد تكون غير مناسبة لمتطلبات ذوى الإعاقات ، وغير موائمة لقدراتهم واحتياجاتهم (مجدي عزيز ، 2003، 296- 297).
* مخرجات دراســـات التدخل العلاجي التي تركز على المهارات الاجتماعية والصداقات : تشير دراسات التدخل العلاجي التي تستهدف تحسين العلاقات الاجتماعية بين الأطفال ذوي الحاجات الخاصـــة ، والطلبة الأســـوياء أنه يتعذر دمج الأطفال ذوي الحاجة الاجتماعية ما لم يتم بذل جهود مخصصة لهذا الغرض (كوجل ، كوجل ، 2003 ، 246- 254).
* تعتمد المدارس العادية على معايير أكاديمية تقليدية لتقييم نجاح الطلاب، مما قد يؤدي إلى تقييمات غير دقيقة أو منصـــفة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـة. كما يُحكَم على نجاح عملية الدمج غالباً بمعايير المدارس العادية، دون الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية واحتياجات هذه الفئة من الطلاب. وبالمقابل، يحتاج الدمج إلى إعداد مسـبق ومؤهل لضـمان فعاليته، كما هو الحال في مراكز التربية الخاصـــة التي توفر بيئات تعليمية مهيأة تلبي احتياجاتهم الفردية(حسام ابراهيم، 2019، 26).

المحور السادس: ما دور دمج ذوى الإعاقة فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وجودة الحياة؟

يشمل مفهوم التنمية اليوم تنمية الإنسان نفسه باعتباره وسيلة وغاية التنمية، وهو المبرر الأساسي لها. عندما ظهرت فكرة التنمية في البداية على الساحة الدولية، لم تكن قد اتخذت الشكل العلمي الحالي ذي الأبعاد المتعددة. ولكن منذ السبعينيات، بدأت الشعوب في تحديد مفهوم التنمية وفقًا لظروفها

وفلسفتها الخاصة، بحيث يتم تكييف هذا المفهوم ليشمل جميع مجالات الحياة في كل دولة، بما يتناسب مع احتياجات أفرادها.

(عبد الرحيم البركى، 2012، 61– 77)

برز مفهوم التنمية المستدامة كمصطلح علمي خلال ثمانينيات القرن الماضي في الكتابات التي تناولت مشاكل البيئة وعلاقتها بالتنمية. وقد كان تقرير اللجنة العلمية للبيئة والتنمية، الذي نُشر عام 1987 تحت عنوان "مستقبلنا المشترك"، أول من قدّم تعريفًا لمصطلح التنمية المستدامة. وعرّفها التقرير بأبسط صورة على أنها "تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على الحياة والبقاء." وهذا يعني التوزيع المناسب والعادل للموارد والحقوق والثروات بين الأفراد عبر الأجيال، بالإضافة إلى تحقيق المساواة بين أفراد الجيل الواحد (محاسن الصادق،2017، 50).

ويستنتج من ذلك أن أبعاد التنمية المستدامة هى البعد الاجتماعي والاقتصادى والبيئى، فالبعد الاقتصادى يعنى توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة للسكان الأكثر فقراً، والبعد الاجتماعي هو تحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية فى التخطيط للتنمية، والبعد البيئى هو الاستخدام الأمثل للموارد البيئية(عيسى حجاب،فريد بن عبيد،وسيله السبتى،نعيمه زعرور ، 2017، 15).

وهذا يؤكد ما يلي:

1. أن التنمية حق للمواطن وليست مجرد مطلب.
2. الربط بين حقوق الإنسان والتنمية والديمقراطية، واعتبارها منظومة واحدة لا تقبل التجزئة.

3. محورية البعد البشري والإنساني في التنمية، وتقديمه حتى على البعد الاقتصادي، ورفض إخضاع رأس المال البشري والإنساني والاجتماعي لرأس المال المادي.

فالتنمية بحد ذاتها عملية مركبة تتداخل فيها العناصر الاجتماعية والاقتصادية والبشرية. (أحمد غنام،2012، 231–232).

يرى الباحثان أن دمج ذوى الإعاقة يحقق كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة:

- **البعد الاجتماعي:** فدمج ذوى الإعاقة فى المؤسسات التعليمية يحقق المساواة فى الحقوق والواجبات لدى كل فئات المجتمع، كما يعزز الشعور بالانتماء والمساواة بين جميع افراد المجتمع.
- **البعد الاقتصادى:** توفير التعليم المناسب لذوى الإعاقة والذى يتيح بدوره دمجهم فى سوق العمل يزيد من عدد الأفراد الذين يساهمون فى الاقتصاد مما يؤدى إلى تعزيز الانتاجية والنمو الاقتصادى، وإتاحة الفرصة لهم يمكن أن يساهم بابتكار أفكار جديدة تؤدى إلى تحسين المنتجات والخدمات، كما أن دمج ذوى الإعاقة فى سوق العمل يقلل من العبء المادى على الحكومة والمجتمع الناتج من تقديم الرعاية والدعم للأشخاص ذوى الإعاقة.
- **البعد البيئى:** يشجع دمج ذوى الإعاقة على تطوير بيئات عامة مناسبة للجميع تأخذ بعين الاعتبار احتياجات ذوى الإعاقة.

والدور الفعال لدمج ذوى الإعاقة فى تعزيز أبعاد التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها ينعكس على جودة الحياة، فكما ترى (نجوى جمال الدين، 2020، 131) أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم متعددة الأبعاد حيث تشمل بعد اجتماعي وبيئى واقتصادى وسياسى وثقافى، فجودة الحياة دائماً ما تتأثر بالبيئة فهى ترتبط

بحالة أو ظرف الحياة لشخص أو مجموعة من الاشخاص فى مكان معين فى وقت محدد.

وهكذا أصبح دمج الأطفال ذوى الإعاقة في التعليم أمر ضرورى لاعتبارات كثيرة ، منها ما يتعلق بالجانب الإنساني الذى يقضي بمعاملة جميع الأفراد معاملة إنسانية على قدم المساواة ، وعدم التمييز بينهم على أساس أوجه نقص أو قصور معينة (أسامة فاروق ، 2018 ، 42).

ومنها ما يتعلق بظروف المجتمعات نفسها وقدرتها على إعداد مؤسسات أو مدارس داخلياً تستوعب هؤلاء الأطفال الذين تصل نسبتهم ما بين 10 – 1% من المجموع العام لسكان أى مجتمع ، وإن نسبة استيعابهم في المؤسسات الداخلية لا تتعدى 5٪ في معظم بلدان العالم (عدا أمريكا وبعض الدول الأوروبية) ، وبعبارة أخرى هناك 95٪ تقريباً من الأطفال ذوى الإعاقة يوجدون في المجتمع ، ويعيشون بأسلوب أو بأخر دون أن تقدم لهم خدمات منظمة. وهناك اعتبارات أخرى تتعلق بالجانب الاقتصادي ، حيث يقلل الدمج الحاجة إلى إنشاء مباني جديدة باهظة التكاليف ، وما ستلزمه من توفير أعداد إضافية من العاملين بمستوياتهم المختلفة وهو أمر يتطلب ميزانيات كبيرة .

وكل ذلك يمكن التخلص أو الحد منه من خلال الدمج الذي يتضمن اشتراك الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في البيئة التربوية الواحدة (المدرسة العادية) حيث من المفترض أنه يوجد مكان لجميع الأطفال حسب الخطط المستقبلية ، وخطط التنمية التى يضعها أي مجتمع من المجتمعات. وما أحوج المجتمعات النامية عامة ، والمجتمعات العربية خاصة لمثل هذا التوجه حيث تقع في قارتي إفريقيا وآسيا التي تضم حوالي 80٪ من

الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة من تقدم لهم خدمات خاصة منظمة قد لا تتعدى 1٪ منهم (عبد العزيز الشخص ، 2004).

فالاستدامة هى نموذج للتفكير حول المستقبل يضع فى الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية و الاقتصادية فى إطار السعى للتنمية وتحسين جودة الحياة (نجوى جمال الدين، 2020، 131).

المراجع

إبراهيم عبد الله فرج الزريقات(2004). **التوحد السمات والعلاج** .عمان : دار وائل للطباعة والنشر.

أحمد غنام (2012). التنمية المستدامة: الأبعاد والمضامين. المعرفة، ع 590، 231-242.

أسامة فاروق مصطفى (2013). (متطلبات ومعايير الجودة لإعداد أخصائي التوحد والإعاقات الشاملة)، ورقة عمل، **الملتقي العلمي لإعداد وثيقة معايير العمل مع ذوى الإعاقة** تحت رعاية الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين ببريدة: المملكة العربية السعودية.

أسامة فاروق مصطفى (2014). (فاعلية المصادر المؤسسية في دعم التدخل المبكر بالعلاج الوظيفي و التأهيل المهني للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد) . ورقة عمل في **مؤتمر خبراء الإعاقة والتأهيل الثاني (التغيير برؤية عصرية)** تحت رعاية جمعية عنيزة للخدمات الإنسانية بالقصيم : المملكة العربية السعودية ، الفترة 3-4 جمادى الأول 1435هـ الموافق 4-5 مارس .

أسامة فاروق مصطفى (2015). (الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التعليم والتدريس للطلاب ذوى اضطراب طيف التوحد .) ورقة عمل **لمؤتمر التربية وقضايا التنمية بالمجتمع الخليجي** خلال الفترة من 16–18مارس، كلية التربية ، جامعة الكويت.

أسامة فاروق مصطفي (2004). **مشروعات مبادرات الحماية الاجتماعية –** مبادرة النور – كاريتاس – مصر، مشروع غير منشور ، موجود في مكتبة كاريتاس – مصر.

أسامة فاروق مصطفي (2011). **علاقة التأهيل المهني كمدخل علاجي بدمج التوحديين في سوق العمل وتنمية مهاراتهم الاجتماعية** ، ورقه عمل ، الملتقي الحادي عشر الجمعية الخليجية للإعاقة لدول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع الجمعية الكويتية لأولياء أمور المعاقين بالكويت في الفترة من 1–3 / 5 / 1432 هـ ، 5 –7 أبريل ، ورقه عمل.

أسامة فاروق مصطفي (2014). **اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق** . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أسامة فاروق مصطفي (2018). **تعديل وبناء السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة** . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

أسامة فاروق مصطفي (2024). **مقدمة في التربية الخاصة** . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

أسامة فاروق مصطفي، السيد كامل الشربيني (2013). **علاج التوحد** . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أسماء عبدالله العطية (2012). متطلبات دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر معلميهم. مجلة الطفولة والتربية. جامعة قطر.1 (10)، 193–290.

جمال محمد الخطيب (2004). **تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية** . عمان : دار وائل للطباعة والنشر.

حسام إبراهيم مراد (2019). **متطلبات تطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية الحكومية " رؤية مقترحة** . مجلة كلية التربية بدمياط (73)34 .

ديان برادلى ومارغيت سيرز وديان سونلك (ترجمة) عبد العزيز السيد الشخص ، عبد العزيز العبد الجبار ، زيدان أحمد السرطاوى (2000 . أ). **الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة (وتطبيقاته التربوية)** ، الإمارت ، دار العين الجامعى .

رانيا حمدى، منى شعبان، سيد جارحي(2015). **متطلبات تفعيل دمج المعاقين بمدارس التعليم العام بجمهورية مصر العربية** (2015). مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. 2(4)، 175- 209.

عبد الرحيم البركى (2012). **التنمية المستدامة.** مجلة الاقتصاد والتجارة. ع2، 61-77.

روبرت كوجل ، لن كوجل (2003). **تدريس الأطفال المصابين بالتوحد استراتيجيات التفاعل الايجابية وتحسين فرص التعلم** . ترجمة : عبد العزيز السرطاوي ، وائل أبو جودة ، أيمن خشان. دبي : دار القلم للنشر والتوزيع.

زينب شقير(2005). **التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين.** القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

سحر الخشرمي (2000).**المدرسة للجميع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية** .الرياض : مكتبة الصفحات الذهبية.

سميرة أبو الحسن (2002).**سيكولوجية الإعاقة ومبادئ التربية الخاصة**.القاهرة : مكتبة حورس للطباعة والنشر.

سهير محمد سلامة شاش (2002) . **التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج** . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

عبد العزيز الشخص (1987) . دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربى. **رسالة الخليج العربى** . العدد الحادي والعشرين .ص (189-219).

عبد العزيز الشخص (2004) . تطور النظرة إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم . **مجلة الإرشاد النفسي** ، العدد الثامن عشر(175 -199).

عثمان محمد غنيم ، ماجدة أبو زنط (2010).**التنمية المستدامة فلسفتها واساليب تخطيطها وأدوات قياسها** .دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان: الاردن

عيسى حجاب، فريد بن عبيد، وسيله السبتى، ونعمية زعرور (2017). **التنمية المستدامة : المؤتمر العلمى الدولى الثانى: أثر مناخ الاستثمار فى تحقيق التنمية المستدامة**، عمان: مركز البحث والتطوير الموارد البشرية، 7-9 .

فاديه رزق عبد الجليل عبد النبى (2022). **واقع مواجهة مشكلات دمج ذوى الإحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس** . المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 11 (2) ، 449-475.

فاروق محمد صادق (1998) . من الدمج إلى التآلف والاستيعاب الكامل : تجارب وخبرات عالمية في دمج الأفراد المعاقين في المدرسة والمجتمع وتوصيات إلى الدول العربية . **ندوه تجارب دمج الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة في دول**

مجلس التعاون الخليجى : التطلعات والتحديات . البحرين . جامعة الخليج 2- 4 مارس .ص (13-52).

ماجدة عبيد (2000) .**السامعون بأعينهم**. الرياض: دار صفاء للنشر.

مجدي عزيز إبراهيم (2003).**مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

محاسن محمد الصادق(2017). **التنمية المستدامة: أبعادها ومكوناتها وأنماطها**. المال والاقتصاد. ع81، 50 -51.

محمد عبد الغفور (1999). دراسة استطلاعية لاتجاهات وأراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية . **مجلة مركز البحوث التربوية** . جامعة قطر . العدد (15) ص ص (162 : 182) .

مصطفي نوري القمش (2011). **اضطرابات التوحد** . عمان : دار المسيرة.

ناصر الموسي(1999).**مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف في ظلال الذكرى المئوية في تأسيس المملكة العربية السعودية**. الرياض : مؤسسة الممتاز للطباعة والتجليد.

نايف الزارع (2010).**المدخل إلى اضطراب التوحد : المفاهيم الأساسية وطرق التدخل**.عمان : دار الفكر.

نجوى يوسف جمال الدين(2020). **جودة الحياة والتنمية المستدامة: المفاهيم والمضامين التربوية**. بحوث فى التربية النوعية، ع 37، 131- 168.

Allen K. E. & Schwartz . I. S. (2002) : **The exceptional child : Inclusion early childhood education** , S Delmar.New York : Appleton . Celtury Croft

Diener, E. (2009). Subjective well-being. In E. Diener (Ed.), The science of well- being: The collected works of Ed Diener (pp. 11-58). **Springer Science + Business Media**. https://doi.org/10.1007/978-90-481-2350-6_2

Hallahan , D.&Kauffman , J.(1994) **Exceptionel children : introductory to specian education** .New jersey : Englewod cliffs . Prentice Hall .

Odom , S. . & Diamond, K.. (1998) . Inclusion of Young Children with Special needs in early child hood education : The research base. **Early Childhood Research Quarterly** . V. 13 . N. 1 PP(218-223) .

Smith , T., Finn, D., &Dowdy, C.(1993). **Teaching students with mild disabilities** ,New York , Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.

Stainbac , W.& stainbacis . (1990) . **facilitating Inclusive schooling : Interde pendent integrated education** . Baltimor ,